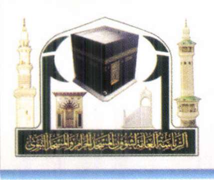


أيّ فضل ورثته هذه المرأة من وراء هذه المهنة – المحتقرة في أنظار الناس – ؟ حتى كانت لها هذه المكانة عند نبي اللّه ﷺ ! بل أيّ فضل ورّثته لأهل البقيع بصلاة النبي ﷺ عليها في البقيع ؟! فنوّرت لهم قبورهم ؟

ارتبطت مهنتها ببقعة معظّمة وهي مسجد رسول اللّه ﷺ فعظمت وحفظ اللّه لها صنيعها الطيب مرّ الدهور ..

فكيف لو ارتبطت هذه المهنة ببلد الطهر الأزلي، وبمنطلق الهداية (مكة المكرّمة) ؟؟

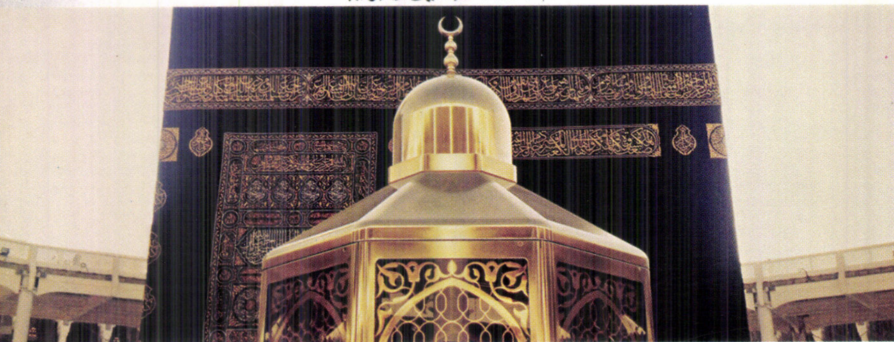
وكيف لو ارتبطت ببيت اللّه الحرام ، أطهر بقاع الأرض ؟



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

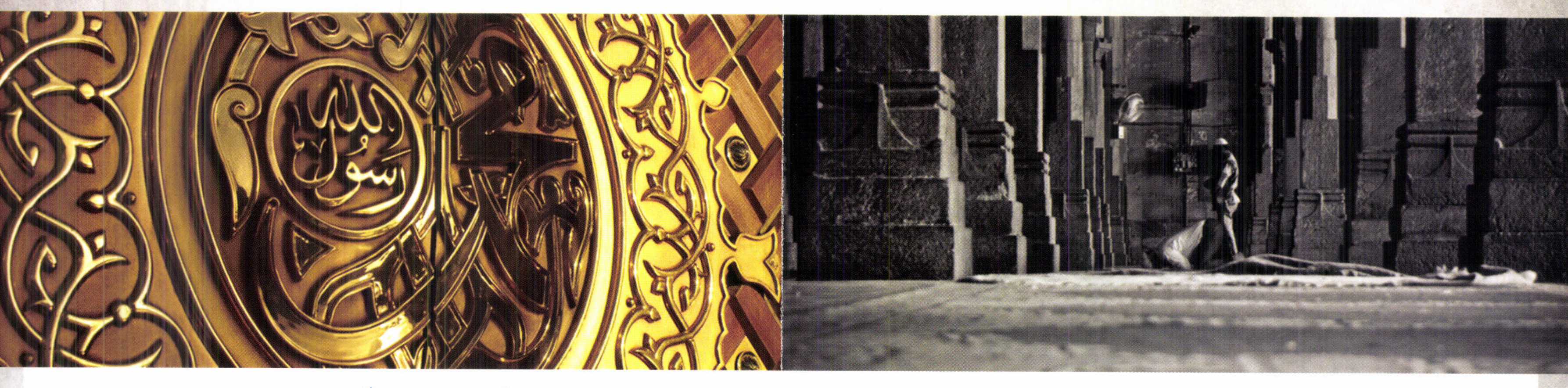
إعداد

مكتبة الحرم المكي الشريف



البقعة الطاهرة

أطهر بقعة على وجه الأرض



تنتظر !

خروج النّاس من المسجد كلّ يوم لتبادر بعدها في مشروع حياتها العظيم ، وتقوم بخدمة الدين في أحبّ البقاع الطاهرة عند الله بعد المسجد الحرام !!

إنها .. أَمَةٌ سوداء !

من غبراء الناس ، كانت تقمّ - أي تجمع القمامة وتنظّف - مسجد رسول الله ﷺ ، لا تفارقه حتّى تطمئن على نظافته ، لم تكن تعرف معنى الأضواء ولفت الأنظار، بل عملها لم يكن ذي بال عند الناس ، ولكن الله حفظ لها قدرها ومكانتها .

لم يكن غائباً عن نبيّ الرحمة ﷺ !

مشهدها ، افتقدها في يوم من الأيام ، فسأل عنها فأخبر أنّها مريضة ، فهذا النبي الرحيم ﷺ كان يتفقدها في صحتها .. فكيف في مرضها ! فقال : آذنوني بأمرها ..

توفيت السيّدة الطاهرة في ليلة ، فتقالّوا من أمرها فلم يخبروا النبي ﷺ ودفنت بليل ، فلمّا أصبح سأل عنها النبي ﷺ فأخبروه بخبرها فقال ﷺ : (هلاّ آذنتموني ؟ دلّوني على قبرها !) فقام النبي ﷺ على قبرها وصلّى عليها ، ثم قال : (إنّ هذه المقابر ملئت ظلمة ، فأرجو أن ينيرها الله بصلاتي عليها) .